

السنة الثالثة : ليسانس تجارة دولية

مقياس: المالية الدولية

المحور الرابع : أسعار الصرف الأجنبية

تمهيد:

إن ما يميز العلاقات الاقتصادية الدولية تجارية كانت أو مالية أنها تتم وفق اساس يربط بين مختلف عملاتها يسمى: **سعر الصرف**، الذي يعرف على أنه النسبة التي تتم على اساسها مبادلة عملة دولة ما بعملة دولة أخرى ما يستوجب وجود سعر شراء وبيع عملة بعملة أخرى.

1/ مفهوم سعر الصرف

- سعر الصرف: هو القيمة التي يتم وفقها تبادل عملة وطنية لدولة ما مقابل عملة وطنية لدولة أخرى ؛
- يعرف على أنه: عدد وحدات العملة الوطنية التي يستلزم دفعها لشراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية أو عدد وحدات من العملة الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة الوطنية؛
- كما يعرف على أنه: ثمن عملة دولة مقومة في شكل عملة دولة أخرى.

2/ طرق تسعير سعر الصرف

يتحدد على حسب العملة التي تستخدم كعملة الأساس، وتوجد طريقتان للتسعير:

أ. **التسعير غير مباشر**: إذا كانت العملة الوطنية هي عملة الأساس، بمعنى يمثل عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي يجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الوطنية، (العملة الوطنية هي عملة الأساس أو المبلغ الثابت، والعملة الأجنبية هي عملة التسعير أو المبلغ المتغير)؛

ب. **التسعير المباشر**: إذا كانت العملة الأجنبية هي عملة الأساس ، بمعنى يمثل عدد وحدات من العملة الوطنية التي يجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية، (فالعملة الأجنبية هي عملة الأساس أو المبلغ الثابت، والعملة الوطنية هي عملة التسعير أو المبلغ المتغير).

3/ أنواع سعر الصرف

أ. سعر الصرف الاسمي : يعرف سعر الصرف الاسمي على انه عدد الوحدات التي على اساسها يتم مبادلة عملة دولة ما مقابل عملة دولة أخرى، مثلا: 1 دولار = 5 دج، 1 يورو = 0.5 دولار، 1 دج = 0.2 دولار...

مثال: عند تغير سعر الصرف الاسمي للدولار مقابل دج نتيجة تفاعل قوى العرض والطلب على العملة في السوق الصرف ، حيث يشتري دج الواحد وحدات أكثر من الدولار ، أين يصبح مثلا: 1 دج = 0.5 بدل 1 دج = 0.2 نقول أن سعر صرف دج ارتفع، أما في حالة ما إذا تغير و اشتري دج وحدات أقل من الدولار أين يصبح مثلا 1 دج = 0.1 بدل 1 دج = 0.2 نقول ان سعر صرف دج إنخفض.

ب. سعر الصرف الحقيقي: يعبر عن المعدل الذي يمكن من خلاله مبادلة سلة من السلع والخدمات لبلد ما مقابل سلة سلع وخدمات لبلد آخر، مثلا إذا كان سعر سيارة في الجزائر هو ضعف قيمتها في اليابان يعني أن سعر الصرف الحقيقي هو سيارة جزائرية مقابل 2 سيارات يابانية.

ويتحدد سعر الصرف الحقيقي من خلال تفاعل التغيرات على مستوى سعر الصرف الاسمي ومعدلات التضخم، من خلال العلاقة التالية:

سعر الصرف الحقيقي = سعر الصرف الاسمي X مؤشر الأسعار المحلية / مؤشر الأسعار الأجنبية

مثال: إذا كان سعر صرف دج مقابل الين هو : 1 دج = 0.8 ين ، وكان سعر السيارة بالجزائر هو 25.000 دج مقابل سعرها في اليابان هو 10.000 ين، يعني أن سعر الصرف الحقيقي يقدر وفق العلاقة:

$$2 = 10.000 / (25.000 \times 0.8)$$

وهذا يعني أن سعر الصرف الحقيقي يساوي إلى سيارة جزائرية مقابل 2 سيارات يابانية

تكمن أهمية سعر الصرف الحقيقي كونه يعتبر محددًا رئيسيًا لحركة الصادرات والواردات لإقتصاد دولة معينة، إذ أنه كلما ارتفعت قيمة سعر الصرف الحقيقي يعني ذلك ارتفاع في المستوى العام للأسعار المحلية نسبة للأسعار الأجنبية.

4/ أنظمة سعر الصرف

1. نظام الصرف الثابت: يربط العملة المحلية بعملة اجنبية أو سلة من العملات، يتم تثبيت سعر صرف العملة الى ذهب أو لعملة تتميز بالقوة والإستقرار ، وفي هذا الإطار تعمل الدول على تثبيت عملاتها إلى تلك العملة دون احداث تغيير

إلا في بعض الحالات، كما يمكن تثبيت قيمة العملة بالنسبة لسلة من العملات والتي تكون عادة عملات أهم الشركاء التجاريين.

2. نظام الصرف المرن -المعوم-: يتحدد في اطاره سعر صرف عملة الدولة انطلاقا من تفاعل قوى العرض والطلب في سوق الصرف، كلما تغير سعر الصرف الى مستوى أعلى يعني ان هناك ارتفاعا في قيمة العملة، في حين ان تغيره إلى مستوى أدنى يعني أن هناك انخفاض في قيمة العملة.